فيما بدأت البحرية الأمريكية اعتداءاتها دعماً للسفن المتجهة الى «اسرائيل»..

المُدمّرة «البرز» في البحر الأحمر.. هل تُرسّخ توازناً عسكريا؟

دخلت يوم أمس المدمرة "البرز" في إطار المجموعة ٩٤ التابعة لبحرية الجيش، البحر الأحمر عبر مضيق باب المندب، وأفادت وسائل الإعلام المحلية بأن المدمرة القتالية وبرفقة سفينة "بوشهر" العسكرية المزودة بصواريخ كروز بحرية بعيدة المدى، تقتربان من البحر الأحمر للاستقرار قرب مضيق باب المندب.

وتلعب السفن الحربية الإيرانية دورا كبيراً في المنطقة "لتأمين الممرات الملاحية منذ عام ٢٠٠٩".

وتدخل المدمرة "البرز" المزودة بصواريخ كروز بحرية بعيدة المدى، في ظلّ تصاعد التوتر في البحر الأحمر بشكل متزايد، بعدما منعت القوات المسلحة اليمنية السفن التابعة للكيان الصهيوني أو المتجهة نحو الأراضي المحتلة من العبور من مضيق باب المندب، وإستهدفت القوات اليمنية سفن تابعة للإحتلال بالصواريخ والطائرات المسيرة التي بدأوها الشهر الماضي على السفن الدولية التي تمرّ عبر البحر الأحمر، وذلك رداً على العدوان الصهيوني الإجرامي على قطاع غزة.

جدير بالذكر أن المدمرة البرز مزودة بصواريخ مضادة للسفن وطوربيدات ومدافع بحرية، انضمت إلى القوة البحرية التابعة للجيش الإيراني عام ١٩٧٢م، وخضعت لعدة عمليات من التطوير والتحديث.

المُدمّرة مزودة بصواريخ مضادة للسفن وطوربيدات ومدافع بحرية

قدرات المدمرة ألبرز الإيرانية

وفي عام ٢٠١٩م أعادت البحرية الإيرانية تأهيل مدمرة ألبرز وغواصة غدير ٩٤٥ بعد إخضاعها لعمليات إصلاح أساسية. وشاركت مدمرة البرز التي تحمل الرقم ٧٢ في الدفاع المقدّس، ويبلغ طول هذه المدمرة ٩٤ مترا وعرضها ١١ مترا وتزن ١٥٠٠ طن. في عام ٢٠١٥م، دخلت المدمرة البرز إلى مضيق باب المندب، وفي عام ٢٠١٩م شاركت في المناورات البحرية الثلاثية بين روسيا والصين وإيران. وفي عام ٢٠٢٠م تم تزويدها بمنظومات صاروخية نقطوية دقيقة.

فور دخول المدمرة الى عبر مضيق باب المندب، سارع الخبراء والمراقبون لمستجدات الأمور في المنطقة، لاسيما عقب إعلانه "أنصار الله" اليمنية، أمس الأول، أن "قوات العدو الأمريكي اعتدت على ٣ زوارق مما أدى إلى استشهاد ١٠ من قوات البحرية اليمنية"، لترجمة هذا التحرك على أنه رسالة دعم ايرانية للمقاومة اليمنية، فيما استبعد العديد أن يكون هدف دخول المدمّرة هو توسيع نطاق الحرب والدخول في صراع مع البحرية الامريكية في المنطقة.

وفي وقت سابق ذكرت تقارير إعلامية، أن القوات البحرية الإيرانية دعمت سفنها بصواريخ كروز الاستراتيجية من طرازي الطليعة وناصر وطائرات مسيرة وطائرات هليكوبتر استخباراتية. ومن جانبه ذكر قائد القوات البحرية في وقت سابق: "سيتم اليوم ضم سفينة مجهزة بصاروخ ناصر ومداه أكثر من ١٠٠ كيلومتر للمنطقة البحرية الثالثة جنوب شرق البلاد".

وتتهم الجمهورية الإسلامية الإيرانية أمريكا بأنها تشارك في جريمة الكيان الصهيوني بإلقاء القنابل على النساء والأطفال والمدنيين العزل في فلسطين المحتلة، معتبرين أن العدوان على غزة أظهر واشنطن على حقيقتها وكشفت زيف ادعاءاتها بشأن حقوق الإنسان.

توتر بالبحر الأحمر

ولعل ما زاد الوضع توتراً، هو التصعيد الأمريكي في البحر الأحمر لحماية السفن الإسرائيلية أو تلك المتجهة الى كيان الإحتلال، نظراً لأن الموقف اليمني المتمثّل بضرب سفن الشحن جاء لنصرة الشعب الفلسطيني في ظلّ العدوان الغاشم الذي يتعرض له أهالي غزة. واعتبرت العديد من وسائل الإعلام ارسال المُدمّرة المطوّرة جاء لخلق نوع من الردع في البحر الأحمر وكتحذير للحلف البحري الأمريكي المزعوم ضد اليمن، في السياق، في حين زعم خبراء لوسائل إعلام تنضوي تحت الجناح الغربي أن إيران لا يمكنها أن تمنع أي عملية أمريكية ضد القوات البحرية اليمنية إلا إذا أرادت أن تفتح جبهة واسعة للحرب، وهو ما لاتريديه الجمهورية الإسلامية الإيرانية رغم تحذيراتها العديدة من حدوث ذلك في ضوء التعنّت الأمريكي والصهيوني في فلسطين والمنطقة.

حيث أكد السلطات في البلاد أنها لا تريد توسيع الصراع في المنطقة، وقد أكدت هذا الأمر مراراً على لسان جميع المسؤولين، إلاّ أن كبار المسؤولين حذّروا بذات الوقت من أن الدعم الامريكي الأعمى للكيان الصهيوني قد يشعل الأوضاع في المنطقة ويسفر عن فتح جبهات جديدة، الأمر الذي بات يتكشف في الوقت الراهن.

طوق نجاة غربي للصهاينة

وكانت الهجمات التي وقعت في البحر الأحمر، أجبرت العديد من شركات الملاحة التي تدعم الصهاينة على تغيير مسار الشحنات التي تمر عادة عبر باب المندب مروراً بقناة السويس، لتدور حول رأس الرجاء الصالح، ما زاد من الوقت والتكاليف. وترافق كذلك مع نشر الولايات المتحدة ٣ قطع بحرية في المنطقة، منها المدمرة "يو إس إس مايسون"، وحاملة الطائرات "أيزنهاور" التي انطلقت منها المروحية التي هاجمت القوات اليمنية. فيما لدى بريطانيا المدمرة "دايموند" التابعة للبحرية الملكية والتي انضمت إلى التحالف الجديد، كما لدى فرنسا الفرقاطة متعددة المهام "لانغدوك".

وجاء هذا التحشيد الغربي المحدود نظراً لمعارضة غالبية دول العالم لسياسة امريكا المتطرفة إزاء الأوضاع في فلسطين المحتلة بعد استشهاد أكثر من ٢١ ألف فلسطيني إثر العدوان الصهيوني على غزة، لإنقاذ الإقتصاد الصهيوني الذي دخل في حالة متدهورة إزاء عمليات البحرية اليمنية ضد السفن المتجهة الى الكيان خلال الشهر الأخير.

كما جاء الموقف اليمني المناصر للشعب الفلسطيني بعد استخدام اشنطن لحق الفيتو، ضد مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي قدمته روسيا بشأن وقف إطلاق النار في قطاع غزة، في حين وضع العدوان الصهيوني على غزة المنطقة على صفيح ساخن، أدخلها أكثر من أي وقت مضى في حالة توتر غير مسبوقة.

المتحدث باسم الخارجية:

ايران تحتفظ بحقّ الردّ على جريمة اغتيال الشهيد رضي موسوي

اكد المتحدث باسم الخارجية ناصر كنعاني، بان ايران تحتفظ لنفسها بالرد في الوقت والمكان المناسبين على جريمة اغتيال المستشار في الحرس الثوري الشهيد سيد رضي موسوي.

وفي مؤتمره الصحفي الاسبوعي امس الاثنين، قال كنعاني ردا على سؤال حول اغتيال الشهيد سيد رضي موسوي: إن الشهيد موسوي، احد كبار المستشارين العسكريين الإيرانيين، كان في مهمة لدعم وتقديم المشورة للجيش السوري في الحرب ضد الإرهاب. واضاف: ان قواتنا الاستشارية متواجدة في سوريا بدعوة من الحكومة السورية، ولا شك في مسؤولية الكيان الصهيوني عن اغتيال الشهيد موسوي، فهذا الكيان ومسؤولوه مسؤولون قطعا عن أي نتائج تترتب على هذا العمل. وقال: إن إيران تحتفظ لنفسها بحق الرد في الوقت والمكان المناسبين على هذه الجريمة.

أمريكا لم تكن يوما طرفا في الحلّ

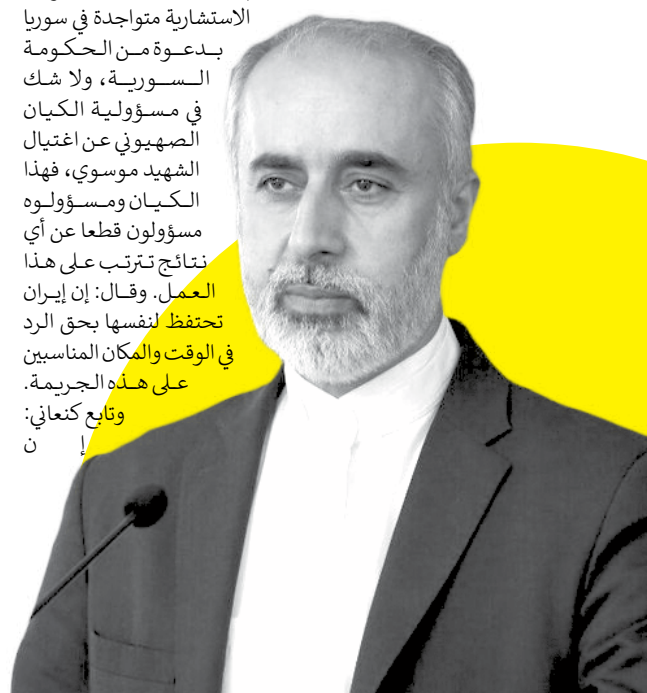

وتابع كنعاني: إن هجوم الكيان الصهيوني على المستشارين الإيرانيين الموجودين بشكل قانوني في سوريا بناءً على طلب رسمي من الحكومة السورية وتماشياً مع الحرب ضد الإرهاب في هذا البلد، هو أولاً عمل شرير سافر ومغامرة واضحة من قبل هذا الكيان، وثانياً، يعد دعما للإرهابيين في سوريا، وثالثاً، هو مثال واضح على انتهاك سيادة ووحدة أراضي سوريا كدولة عضو في الأمم المتحدة، ورابعاً، يشكل تحديا للسلام والأمن في المنطقة.

مزاعم إرسال رسالة لإيران

وقال كنعاني عن الادعاءات بشأن إرسال أمريكا رسالة لإيران بخصوص فلسطين: لا أستطيع تأكيد وتأييد مثل هذه الأخبار. ولإيران موقف واضح فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية. ونحن نتشاور مع مختلف الأطراف لإنهاء جرائم الكيان الصهيوني، كما نتشاور حول كيفية مساعدة الشعب الفلسطيني. وفيما يتعلق بفلسطين، نعتقد أن الشعب الفلسطيني هو الذي يجب أن يتخذ القرار بشأن وضعه السياسي.

وقال: أمريكا لم تكن يوما طرفا في الحل ولطالما كانت طرفا في الصراع. وقد أعلنت أميركا مراراً وتكراراً، وعلى مختلف المستويات، أنها تعتبر نفسها ملتزمة بدعم الكيان الصهيوني؛ فكيف يكون لمثل هذا النظام الكفاءة في تقديم الحلول السياسية.

إجراءات منظمة التعاون الإسلامي

وفيما يتعلق بإجراءات منظمة التعاون الإسلامي لإنهاء الحرب على غزة، قال: نعتقد أن منظمة التعاون الإسلامي لديها العديد من القدرات التي يمكن الاستفادة منها بشكل كافٍ في دعم فلسطين. وبطبيعة الحال، فإن التوقعات من هذه المنظمة أكثر مما شهدناه.

وأضاف المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية: من المتوقع أن تتحقق مواقف الأعضاء في مرحلة التنفيذ وكنا قد اقترحنا وشددنا في عدة مراحل على أنه بإمكان هذه المنظمة تشكيل لجنة قانونية متخصصة تابعة لأمانة المنظمة لتقديم الوثائق اللازمة لإدانة جرائم الحرب التي يرتكبها الكيان الصهيوني ضد فلسطين وإن تشكيل مثل هذه اللجنة كأولوية مهمة في برنامج منظمة التعاون الإسلامي يمكن أن يساعد في الملاحقة القانونية لجرائم الحرب للكيان الصهيوني. وقال: فيما يتعلق بأوكرانيا وجهات نظرنا واضحة. وترحب إيران بالحل السياسي وأعلن أنه يستطيع المساعدة في إنهاء الحرب من خلال الحل السياسي. وبشأن أرصدة إيران المحررة، قال: تم نقل أصولنا ولدى إيران إمكانية استخدام هذه الأصول ولم تحدث أي تطورات أخرى.

امير عبداللهيان:

أصدقاء الكيان الصهيوني يحضّرون لمرحلة ما بعد «اسرائيل»

قال وزير الخارجية "حسين امير عبداللهيان" خلال اجتماع اللجنة النيابية يوم أمس: ان الكيان الصهيوني يمر حاليا في ظروف حيث اصدقاء هذا الكيان ايضا فقدوا الامل به، وباتوا يفكرون لمرحلة ما بعد "اسرائيل".

واضاف "امير عبداللهيان"، في تقرير قدمه خلال الاجتماع، بحسب ما ذكرته "زهرة الهيان" أحد اعضاء لجنة الامن القومي والسياسية الخارجية في مجلس الشورى الاسلامي، ان "عملية طوفان الاقصى شكلت منعطفا في سير التطورات الاقليمية ومحور المقاومة". وتابع قائلا: امريكا باعتبارها الداعم الرئيسي للكيان الصهيوني، ايضا اصيبت بالافلاس اليوم، وذلك بعد ان اشتدت الكراهية لدى الراي العام في الداخل والخارج الامريكي والصعيد الدولي، من الهيئة الحاكمة في امريكا اكثر فاكثر. وفي الختام، اشارت السيدة الهيان، بان وزير الخارجية الايراني قدم شرحا حول الاجراءات المتبعة في اطار الدبلوماسية لدعم الشعب الفلسطيني والمشاورات التي جرت بين ايران ودول السعودية وقطر ومصر والاردن في هذا الخصوص.

الدعم الأمريكي سبب انعدام الأمن في المنطقة

وصرح وزير الخارجية حسين امير عبداللهيان إنه اكد لنظيره البريطاني ديفيد كاميرون في الاتصال الهاتفي معه الاحد، أن إيران وحلفاءها يشكلون دائما جزءا إيجابيا من التطورات والأمن في المنطقة. وفي إشارة إلى هذه المكالمة الهاتفية التي جرت للمرة الأولى بينه وبين وزير الخارجية البريطاني الجديد ديفيد كاميرون بعد تولي الاخير هذا المنصب، كتب امير عبداللهيان على شبكة التواصل الاجتماعي "ايكس": في المكالمة الهاتفية التي أجراها وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون معي، اعتبرت استمرار دعم اميركا وبريطانيا وبعض الحكومات الغربية لجرائم الحرب التي يرتكبها الكيان الصهيوني في غزة والأراضي الفلسطينية السبب الرئيسي لتوسيع نطاق زعزعة الاستقرار في المنطقة، وشددت على ضرورة تحرك حاسم من قبل المجتمع الدولي لوقف آلة القتل والاجرام الصهيونية. وأضاف وزير الخارجية: لقد حذرت أيضًا بوضوح من العواقب الوخيمة للاستمرار في دعم الأعمال الشريرة التي يقوم بها كيان الفصل العنصري والاحتلالي هذا في المنطقة. واوضح أننا نؤكد على أمن المنطقة دون اعتماد نهج مزدوج، وقال أنه تشاور مع نظيره البريطاني بشأن بعض القضايا الثنائية ايضا. كما ادان "امير عبداللهيان"، صمت بعض الدول الغربية حيال جرائم الكيان الصهيوني في حق الشعب الفلسطيني المظلوم، والتي بلغت اكثر من ٨٠ يوما وخلفت ما يزيد عن ٢١ الف شهيد في صفوف المدنيين في قطاع غزة غالبيتهم من النساء والاطفال.

أخبار قصيرة

تحركات مكثفة دولياً لمحاسبة قتلة الشهيد سليماني

أكد عضو مجلس صيانة الدستور عباس علي كدخدائي، انه يجب محاسبة أميركا والدول الأخرى التي لعبت دورًا في اغتيال الشهيد الفريق قاسم سليماني.

وقال العضو القانوني في مجلس صيانة الدستور ورئيس اللجنة الخاصة للمتابعة القانونية والدولية لقضية اغتيال الشهيد سليماني، في ندوة حول موضوع "استعراض الجوانب القانونية والملاحقة القضائية للجريمة الأميركية: فيما يتعلق باغتيال الشهيد الحاج قاسم سليماني فإننا نعتقد أنه استنادا إلى المعايير الدولية والإنسانية، فإن اجراءات الشهيد الفريق سليماني وزملائه كانت أعمالا مشروعة في إطار القوانين الدولية.

واضاف كدخدائي: نحن نتابع هذه القضية على المستويين المحلي والدولي. وتابع قائلا: اللجنة الخاصة تعقد اجتماعات عديدة مع مختلف الأشخاص بشكل مستمر ونحن نبذل كل ما في وسعنا حتى لا تمر هذه الجريمة دون رد. وقال رئيس لجنة المتابعة القانونية والدولية الخاصة باغتيال الشهيد قاسم سليماني: هناك مراسلات كثيرة في البعد الدولي، لكن هذا المجال له شكلياته وبطءه، ونحن مضطرون لتنفيذ العمل وفقا لمذكرات التفاهم، كما ان الاستعانة بالمحامين الأجانب بمساعدة أصدقائنا في المركز القانوني الرئاسي يسير بشكل جيد.

القوة البرية للجيش مُستعدّة لتصدير معدّاتها الى الخارج

أعلن نائب قائد سلاح البر في الجيش العميد " نوذر نعمتي" أنه من الممكن تصدير المعدات التي ينتجها هذا السلاح بيد خبراء ايرانيين الى الدول الصديقة، نظرا لمنافعه الاقتصادية.

جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها امس الاثنين في المهرجان الرابع الذي حمل شعار لبيك يا امام خامنئي العزيز، وحضره جمع من القادة في مركز تدريب سلاح البر في الجيش، معتبرا الحركة احدى العناصر المهمة في هذا السلاح وذلك اذا أراد الأخير الانتقال من منطقة الى اخرى، فإن عليه القيام بعمليات في تلك المنطقة. وأشار المسؤول الى وجود معدات مناسبة لنقل العجلات الثقيلة والثقيلة جدا وقال: ان الخبراء الايرانيين في الجيش استطاعوا اليوم تصميم وانتاج ١٠٠ شاحنة ثقيلة جدا وتسليمها الى الوحدات التي تحتاجها في سلاح البر بالجيش الايراني. وأضاف نائب قائد سلاح البر في الجيش الايراني قائلا: ان هذا السلاح وصل اليوم الى قوة بإمكانها مواجهة أي تهديد أو اثارة حروب جديدة ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية. وأعلن استعداد هذا السلاح لتصدير المعدات التي يتم انتاجها في داخل الجمهورية الاسلامية الايرانية الى الدول الصديقة، مؤكدا أنها تدر على البلاد بمنافع اقتصادية.